

نداء طارئ من النقابات العمالية الفلسطينية: ضعوا حدًا للتواطؤ! أوقفوا إمداد إسرائيل بالأسلحة

16 تشرين الأول 2023

طلبت إسرائيل من 1.1 مليون فلسطيني إخلاء النصف الشمالي من قطاع غزة تحت وابل الغارات المستمرة. إن هذه الخطوة الوحشية هي جزء من الخطة الإسرائيلية التي تحظى بدعم غير مشروط ومشاركة من الولايات المتحدة ومعظم الدول الأوروبية، وترمي هذه الخطة إلى ارتكاب مجازر وحشية وغير مسبوقة بحق 2.3 مليون فلسطيني في قطاع غزة تمهيدًا لتطهير القطاع عرقياً بشكلٍ كامل. ومنذ يوم السبت الموافق 7 تشرين الأول، تقصف إسرائيل قطاع غزة بدون تمييز وبكثافة غير مسبوقة، مدمرةً أحياءً بأكملها. وقطعت عن القطاع الوقود والمياه والغذاء والكهرباء والإمدادات الطبية. حتى اللحظة، قتلت إسرائيل أكثر من 2,600 فلسطيني، من بينهم أكثر من 724 طفلاً، حيث أبادت عشرات العائلات بأكملها، بالإضافة لإصابة أكثر من 10,000 فلسطيني. وقد بدأ بعض خبراء القانون الدولي بالتحذير من أعمال الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل.

ومن جهة أخرى، وزعت الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة أكثر من 10 آلاف بندقية حربية على المستوطنين المتطرفين في الأراضي المحتلة عام 1948 وفي الضفة الغربية المحتلة لتسهيل الهجمات والمذابح المتصاعدة التي يرتكبونها ضد الفلسطينيين. وتدل تصرفات ومجازر وخطاب إسرائيل على نواياها بارتكاب نكبة ثانية بحق الشعب الفلسطيني، وطرد أكبر عدد من الفلسطينيين، وإنشاء «شرق أوسط جديد» يخضع فيه الفلسطينيون للذلّ والقهر الأبديين.

ولم يأتي رد الدول الغربية إلا بالدعم الكامل والمطلق لإسرائيل، من دون أدنى اعتبار للقانون الدولي، معززا شعور إسرائيل بالحصانة، ومنحها الضوء الأخضر لإبادة الشعب الفلسطيني من دون أي رادع. إضافة إلى الدعم الدبلوماسي، تزوّد الدول الغربية إسرائيل بالأسلحة وتسهّل عمل شركات تصنيع السلاح الإسرائيلية على أراضيها.

ومع تصعيد إسرائيل لوتيرة وحدة عدوانها العسكري الغاشم، تدعو النقابات العمالية الفلسطينية نظرائها من النقابات العمالية على المستوى الدولي وجميع أصحاب الضمائر الحية إلى وضع حدٍ لكافة أشكال التواطؤ في جرائم إسرائيل، وبشكل عاجل وقف تجارة الأسلحة مع إسرائيل وجميع أشكال التمويل والأبحاث العسكرية. فلا بد من التحرك الآن لإنقاذ حياة الفلسطينيين.

فلا يمكن وقف هذه الإبادة الجماعية إلا عبر زيادة وتعزيز التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، فهذا التضامن قادر على لجم آلة الحرب الإسرائيلية. لا تقفوا مكتوفي الأيدي، وبادروا فوراً للتحرك، أينما كنتم في العالم، لمنع تسليح إسرائيل ووقف ومعاينة الشركات الضالعة في أعمال البنية التحتية للحصار. وفي هذا المجال، نستعين بنماذج التحركات السابقة للنقابات العمالية في [إيطاليا](#) و [جنوب إفريقيا](#) و [الولايات المتحدة](#) والتحركات

الدولية المشابهة ضد الاجتياح الإيطالي لإثيوبيا في ثلاثينيات القرن الماضي، والديكتاتورية الفاشية في تشيلي في سبعينيات القرن الماضي، وأماكن أخرى كثيرة نجح التضامن العالمي معها في لجم الوحشية الاستعمارية.

ندعو النقابات العمالية في القطاعات ذات الصلة إلى:

1. رفض تصنيع الأسلحة المخصص بيعها لإسرائيل.
2. رفض نقل الأسلحة إلى إسرائيل.
3. تبني القرارات في نقاباتهم بهذا الخصوص.
4. اتخاذ إجراءات ضد الشركات المتواطئة والمنخرطة في تنفيذ حصار إسرائيل الهجمي وغير القانوني على القطاع، لا سيما إذا كانت لديها عقود مبرمة مع مؤسساتكم.

نطلق الدعوة هذه نظرًا لما رأيناه من محاولات لمنع وإسكات كافة أشكال التضامن مع الشعب الفلسطيني. وندعوكم لعدم السكوت، ومواجهة هذا الظلم كما فعلت النقابات العمالية عبر التاريخ. ونطلق هذه الدعوة إيمانًا منا بأن تحرير فلسطين وإحقاق العدالة لشعبها ليس نضالاً إقليمياً وعالمياً فحسب بل رافعة لتحرير كل شعوب العالم المظلومة والمستغلة.

الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين، غزة

- النقابة العامة للعاملين في الخدمات العامة والتجارة
- النقابة العامة للعاملين في البلديات
- النقابة العامة للعاملين في رياض الأطفال
- النقابة العامة للعاملين في الفلاحة
- النقابة العامة لعمال البتروكيماويات
- اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني
- النقابة العامة للعاملين في الإعلام والمطابع

الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين

الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين

الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين

جمعية المحاسبين الفلسطينيين

مجمع النقابات المهنية - مركز القدس:

- نقابة أطباء الأسنان الفلسطينية - فرع القدس
- نقابة صيادلة فلسطين - فرع القدس
- نقابة الأطباء - فرع القدس
- نقابة المهندسين - فرع القدس
- نقابة المهندسين الزراعيين - فرع القدس
- نقابة الأطباء البيطريين - فرع القدس

نقابة الصحفيين الفلسطينيين
نقابة المحامين الفلسطينيين
نقابة التمريض والقبالة الفلسطينية
جمعية الحضانات والقبالة الفلسطينية
نقابة العاملين في الخدمات البريدية
اتحاد نقابات أساتذة وموظفي الجامعات الفلسطينية
الاتحاد العام لنقابات العمالية المستقلة، فلسطين
اتحاد النقابات العمالية الفلسطينية الجديدة
اتحاد كتاب فلسطين
اتحاد المقاومين الفلسطينيين
نقابة الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين الفلسطينية

للمشاركة، الرجاء التواصل معنا عبر:

workersinpalestine@gmail.com

أو عبر منصة X (تويتر): [WorkersinPales1](https://twitter.com/WorkersinPales1)

أو عبر منصة إنستغرام: [workersinpalestine](https://www.instagram.com/workersinpalestine)